

السبيل الأوفق إلى اختصار القول الأصديق

عبد الحق فضلي



المكتبة الخاصة
جوهرا تي حكيم

السبيل الأوفق
إلى اختصار
القول الأصـدق

السبيل الأوفق إلى اختصار القول الأصديق

عبد الحق فضلي

كتبه لطف الله كيتيكتما

مؤلفه ريتا كيتيكتما

عنوان الكتاب : السبيل الأوفق، إلى اختصار القول الأصديق

المؤلف : عبد الحق فضلي

الطبعة : الأولى 2008

الإيداع القانوني : 2008/012

المطبعة : المطبعة والوراقة الوطنية الداوديات - مراكش

الهاتف : 024 30 25 91/024 30 37 74

الفاكس : 024 30 49 23

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على
رسولنا الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين .
وبعد :

فهذا مختصر يشتمل على ما انفرد به "الأصبهاني" عن
"الأزرق" القصد منه التيسير على الطالب -مثلي- الذي
يتطلع إلى القراءة برواية الأصبهاني، احتزأناه من كتاب "
القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق "
لمؤلفه الباحث المحقق، والمقرئ المدقق، الشيخ علي محمد
الضباع -رحمه الله تعالى-.

وسميته: "السبيل الأوفق إلى اختصار القول الأصدق"
والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن
يشملنا قول النبي ﷺ: «ومن يسر على معسر يسر الله عليه
في الدنيا والآخرة». وأن يلهمنا العمل بما يرضيه سبحانه
وتعالى.

وهذا أوان الشروع في المقصود، فأقول مستعينا بالرحيم
الودود:

✽ يفصل الأصبهاني بين كل سورتين بالبسملة قولاً واحداً، سوى بين الأنفال وبراءة إذ بينهما لجميع القراء ثلاثة أوجه: الوقف، والوصل، والسكت، بدون بسملة لاتفاقهم على تركها أول براءة مطلقاً.

✽ للأصبهاني في المد المنفصل والمتصل ستة أوجه، ثلاثة لكل واحد منهما.

1. فأما ثلاثة المنفصل فهي:

2. القصر المحض وقدره: حركتان.

3. فويق القصر وقدره: ثلاث حركات.

4. المتوسط وقدره: أربع حركات.

● وأما ثلاثة المتصل فهي:

1. فويق القصر.

2. المتوسط .

3. الإشباع وقدره : ست حركات.

فإذا اجتمع مد متصل مع مد منفصل في آية ففيهما بحسب التركيب تسعة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة أحدهما في ثلاثة الآخر، يمتنع منها وجهان وهما مد الأول ثلاثاً مع توسط الثاني وعكسه ، وتجاوز السبعة الباقية ، وفي

مايلي جدول يوضح ذلك:

مد متصل	مد منفصل	حكمهما
6 الإشباع	2 القصر	الجواز
6 الإشباع	3 فويق القصر	الجواز
6 الإشباع	4 المتوسط	الجواز
4 المتوسط	2 القصر	الجواز
4 المتوسط	3 فويق القصر	المنع
4 المتوسط	4 المتوسط	الجواز
3 فويق القصر	2 القصر	الجواز
3 فويق القصر	3 فويق القصر	الجواز
3 فويق القصر	4 المتوسط	المنع

وليس للقارئ أن يختار أحد هذه الأوجه-الجائزة-دون أن يراعي ما يترتب على ذلك من تحريرات، وإلا فسيقع في التلغيق المعيب-على أقل أحواله-عند العلماء، ومادام الأمر كذلك فإننا سنأخذ في هذا -المختصر- بوجه قصر المنفصل وتوسيط المتصل بمضمن كتاب المصباح عن الحمامي عن هبة الله مع بيان ما يترتب على ذلك من أحكام.

✽ وأما مد اللين والبدل، فالأصبهاني يقرأهما بالقصر -
كبقية القراء سوى الأزرق في النوعين - لا خلاف له في
ذلك.

✽ اختلف عن الأصبهاني في عين من فاتحة مريم
والشورى بين القصر والتوسط والإشباع، ويتعين التوسط.
* تنبيه: لا يجوز مع قصر المنفصل وتوسط المتصل المد
في كلمة التوحيد.

✽ قرأ الأصبهاني بضم الهاء في قوله تعالى: { يأتاكم به
انظر كيف نصرف الآيت } في سورة الأنعام حالة الوصل،
فإذا وقف على الهاء سكنها كبقية الجماعة.

✽ يسهل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع تلاصقتا
مفتوحتين في كلمة نحو: أأنذرهم، أألد..... الخ

✽ يقرأ قوله تعالى: { قال فرعون عامنتم } في الأعراف،
وقوله تعالى: { قال عامنتم } في طه و الشعراء بهمزة واحدة
محققة على الإخبار كحفص.

✽ وقرأ قوله تعالى { أوسطى البنات } في الصفات
بكسر الهمزة في الابتداء وإسقاطها في الدرج.

✽ مذهب الجمهور عن الأصبهاني التسهيل من غير

إدخال في لفظ " أئمة " ماعدا في موضعين : هما ثاني
القصص وهو قوله تعالى { أئمة يدعون إلى النار }، وقوله
تعالى: { أئمة يهدون } من سورة السجدة، فإنه قرأهما
بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين مع التسهيل.

✽ ولا يجوز مع قصر المنفصل وتوسط المتصل إلا وجه
الإبدال في كل من الكلمات التالية:

{ الذكرين } في موضعي الأنعام، و { آلان } في
موضعي يونس، و { آله أذن لكم } بها، و { آله خير }
بالنمل؛ فتمد همزة الوصل ست حركات على ألفها مد لازم
ومتنع وجه التسهيل.

✽ يسهل الأصبهاني الهمزة الثانية من كل همزتي قطع
تلاصقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو: { جاء اجلهم }
, و { جاء امرنا } و { هؤلاء ان كنتم }، و { أولياء
اولئك }.....

✽ واختلف عنه فيما إذا كانت الأولى منهما مضمومة
و الثانية مكسورة نحو: { يشاء الى } والمتعين الأخذ بوجه
التسهيل للهمزة الثانية، ويمتنع الإبدال أي إبدالها واوا.

* يبدل الأصبهاني الهمز الساكن حرف مد حسب الحركة التي قبله ، سواء كان الهمز فاء كلمة أو عينها أو لامها ، واستثنى من ذلك خمسة أسماء ، وخمسة أفعال فقرأها بتحقيق الهمزة . فأما الأسماء فهي : البأس واللؤلؤ ، والكأس ، ورثيا ، والرأس كيف وقعت .

وأما الأفعال فهي : اقرأ ، وهي ، ونبي ، وجئت ، و تئوي ، وما جاء من ألفاظها ، ما عدا الفعل الأخير فإنه لا يشمل جميع ما جاء من باب الإيواء ، بل هو مختص بكلمتين فقط وهما قوله تعالى : { تئوي إليك من تشاء } في الأحزاب ، وقوله تعالى : { وفصيلة التي تئويه } في المعارج ، لأن اجتماع الواوين واجتماع الضمة والكسرة لا يساعد على الإبدال ، إذ القصد من الإبدال التخفيف . وهو هنا ثقل ، وإذا أدى التخفيف إلى ضده لزم الأصل ، وقد أخطأ من أدخل كلمة " فاووا " التي في سورة الكهف ضمن المستثنيات كما فعل صاحب " المختصر المفيد " فليصحح من هنا .

* ملحوظة : إذا كانت الهمزة محققة في الوصل لتحركها بحركة عارضة كما في قوله تعالى : { من يشأ الله } ووقفت عليها فلا بد من إبدالها على الأصل المذكور لعودها إلى السكون .

* انفرد الأصبهاني عن ورش بتحقيق بعض الكلمات

وهي :

1. " مؤذن " في سورتي الأعراف ويوسف .
2. " لثلا " في سورة البقرة والنساء والحديد .
3. " النسيء " في التوبة .

* وانفرد عنه بإبدال الكلمات التالية :

1. " الفؤاد " تقرأ : " الفؤاد " .
2. " خاسئا " تقرأ : " خاسيا " .
3. " ملئت " تقرأ : " مليت " .
4. " ناشئة " تقرأ : ناشية .
5. " فبأي " تقرأ : فبي .

واختلف عنه في : " بأي " المجرد عن الفاء ، نحو : { بأي ذنب } و { بأيكم المفتون } بين التحقيق والإبدال والمستعين الثاني ويمتنع الأول .

* يسهل همزة " رأى " في ستة مواضع وهي :

1. { رأيت أحد عشر كوكبا } .
2. { رأيتهم لي ساجدين } .

بيوسف

3. {راءه مستقرا عنده}

4. {رأته حسبته لجة} ← كلامها

بالنمل

5. {راءها تهمتر} القصص

6. {رأيتهم تعجبك أجسامهم} في المنافقين

* يسهل الهمزة التي بعد الراء في لفظ "أرأيت"

المسبوقة بهمزة الاستفهام . وما جاء من لفظه مع الفاء

وعدمه نحو : "أرأيتم" و "أرأيستكم"

أفأيت"..... إلخ

* يسهل الهمزة في قوله تعالى : {وإذ تأذن ربك

ليبعثن} في الأعراف خاصة من غير خلاف , واختلف عنه

في : {وإذ تأذن ربكم} في سورة إبراهيم بين التحقيق

والتسهيل.

لكن لا يجوز مع قصر المنفصل وتوسيط المتصل إلا

التحقيق.

* يسهل الهمزة في قوله تعالى : {اطمأنوا بها} في

يونس, وقوله تعالى : {اطمأن به} في الحج.

ويسهل الهمزة في : "كان" المخففة, والمشددة, وكذلك

"ويكأن" و "ويكأنه".

* ويسهل الهمزة الثانية في نحو : "أفأنت", "أفأنتم",

"أفأصفاكم", "لأملأن", "أفأمن", "أفأمنوا".

* وسهل الهمزة في "ها أنتم" من غير خلاف عنه في

ذلك, لكنه اختلف عنه في حذف الألف وإثباته بعد الهاء,

والمتعين الأول.

* للأصهباني في لفظة "اللائي" في حالة الوقف الأوجه

التالية:

1. تسهيل الهمزة مع المد

2. تسهيل الهمزة مع القصر ← مع الروم

3. الوقف بسكون الياء مع الإشباع.

وأما في حالة الوصل ففيها الوجهان الأولان بدون

روم.

* قرأ الأصهباني : {أو عابأونا} التي في الصفات

والواقعة, بسكون الواو , فيدخل عنده في باب النقل

فيجري فيه على قاعدته من نقل حركة الهمزة إلى الواو

الساکنة قبلها.

* واختلف عنه في قوله تعالى : {ملء الأرض} بين

التحقيق والنقل والمتعين الثاني.

✽ واختلف عنه أيضا في قوله تعالى: {كتابه إني} في سورة الحاقة بين التحقيق والنقل والمتعين الأول.

✽ قرأ الأصبهاني بإظهار تاء التأنيث الساكنة عند الظاء نحو: {كانت ظالملة} و{حملت ظهورهما}.

✽ وقرأ بإظهار النون عند الواو من قوله تعالى: {ن والقلم} بلا خلاف عنه.

✽ واختلف عنه بين إظهار النون عند الواو وإدغامها فيها في قوله تعالى: {يس والقرآن} وبين إظهار التاء عند الذال وإدغامها فيها في قوله تعالى: {أو تتركه يلهث ذلك} في الأعراف. ويتعين الأخذ بوجه الإظهار في {يلهث ذلك} ووجه الإدغام في {يس والقرآن}.

✽ كما اختلف عنه أيضا في قوله تعالى: {ألم نخلقكم} بين إدغام القاف في الكاف إدغاما محضاً، وإدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف، ويتعين الأول.

✽ يميل الأصبهاني كلمة "التوراة" إمالة كبرى من غير خلاف عنه.

✽ واختلف عنه في ياء "يس" بين الفتح والتقليل - إمالة

صغرى - ويتعين التقليل. وقد روى بعض أهل الأداء عن الأصبهاني التقليل في الهاء والياء من فاتحة مريم، وكذا الهاء من "طه" ولكن لا يجوز على قصر المنفصل وتوسيط المتصل.

✽ يقرأ الأصبهاني الراءات واللامات كحفص.

✽ خالف الأصبهاني الأزرق في ست ياءات من ياءات الإضافة وهي:

1. {ذروني أقتل موسى} في غافر قرأها بالفتح.

2. {ولي فيه مآرب أخرى} بظه.

3. {محيي} بالأنعام.

4. {وبين إخواني} بيوسف.

5. {أوزعني} بالنمل.

6. {أوزعني} بالأحقاف.

وهذه المواضع الخمسة قرأها بإسكان الياء.

✽ زاد على الأزرق في باب الياءات الزوائد فأثبت في الوصل ياءين آخرين وهما:

1. {إن ترن أنا} في الكهف.

2. {اتبعون أهدكم} في غافر.

*تبيينه: أعرضنا عن ذكر وجه الغنة في النون الساكنة والتثنية عند الإدغام في اللام و الراء، لأنه لا يجوز على قصر المنفصل وتوسيط المتصل. وكذلك التكبير العام غير جائز على الشرط المذكور، ولكن يجوز التكبير الخاص لأواخر سور الختم.

وقد عن لي قبل أن أرفع سن القلم عن القرطاس أن أضع جدولاً يبين اختلاف الطرق عن الأصبهاني ومذاهبها، حسب عزو العلامة الضباع لها، فالعهدة عليه فيما نقل ورقم، وأستغفر الله مما زلت به القدم، ونبا عنه القلم، ودنكم الجدول ياهل الفضل والكرم.....

الطرق و مذاهبهم

كلمات الخلايف	أبو الكرم	الصفراوي	ابن القحام	ابن مهران	أبو العز	الهلدي
المد المنفصل	2	3-2	4	4	2	4
المد المتصل	4	3	4	4	6	6
عين من فاتحة ومريم والشورى	4	6-4-2	2	2	4-2	6-4

يشاء إلى ونحوه	تسهيل	الوجهان	الوجهان	تسهيل	الوجهان
آلآن-الله- الذكرين	إبدال	الوجهان	إبدال	إبدال	الوجهان
بأي	إبدال	تحقيق	إبدال	تحقيق	إبدال
تأذن التي في: إبراهيم	تحقيق	تسهيل	تحقيق	تحقيق	تسهيل
ها انتم	حذف	إثبات	إثبات	الوجهان	إثبات
ملء الأرض للنشر	النقل خلافاً	تحقيق	تحقيق	تحقيق	نقل
يس و القرآن	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام
يلهث ذلك	إظهار	إظهار	إظهار	إدغام	إظهار
النون والتثنية مع اللام والراء	لا غنة	لا غنة	لا غنة	الوجهان	لا غنة
ياء يس	تقليل	فتح	فتح	فتح	تقليل
كتابه انبي	تحقيق	نقل	تحقيق	نقل	نقل
فرق	تفخيم	الوجهان	ترقيق	تفخيم	تفخيم

أثمة	تسهيل	تسهيل	تسهيل	تسهيل	إبدال	تسهيل
التكبير	التكبير للأواخر سور الختم	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير	التكبير العام

الطرق و مذاهبهم

كلمات الخلاف	ابن سوار في مستثيره	المالكي في روضته	المعدل في روضته	ابن خيرون في مفتاحه	الخطاط في جامعه
المد المنفصل	2	2	2	2	2
المد المتصل	6	6	6	6	6
عين من فاتحة مريم والشورى	2	4	2	2	2
يشاء إلى ونحوه	تسهيل	تسهيل	الوجهان	تسهيل	الوجهان
آلآن-الله-الذكرين	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال
بأي	تحقيق	إبدال	إبدال	إبدال	تحقيق

تأذن التي في إبراهيم	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تسهيل	تسهيل
هأنتم	إثبات	إثبات	إثبات	حذف	إثبات
ملء الأرض	نقل	تحقيق	تحقيق	تحقيق	نقل
يس و القرآن	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
يلهث ذلك	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار
النون والتنوين مع اللام والراء	لزوم الغنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة
ياء يس	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح
كتابه اني	نقل	نقل	نقل	نقل	نقل
فرق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم
أثمة	تسهيل	تسهيل	تسهيل	تسهيل	تسهيل
التكبير	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير

الطرق و مذاهبهم

كلمات الخلاف	أبو اليمن الكندي	أبو العلاء	ابن شيطا	أبو معشر	سبط الخياط
	في غايته	في	تذكره	تلخيصه	في مبهجه
المد المتفصل	2	3 على ظاهر البشر 2 خلافا له	3	3	3
المد المتصل	6	6	6	6	6
عين من فاتحة مريم والشورى	2	2	4	2	2
يشاء إلى ونحوه	تسهيل	تسهيل	الوجهان	تسهيل	تسهيل
آلآن-آله-الذكرين	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال
بأي	إبدال	تحقيق	إبدال	تحقيق	إبدال إلا في "بأيكم" فإنه أخذ فيه بالوجهين
تأذن التي في: إبراهيم	تحقيق	تسهيل	تسهيل	الوجهان	الوجهان

هااتم	حذف	إثبات	حذف	الوجهان	إثبات
ملء الأرض	تحقيق	نقل	تحقيق	تحقيق	تحقيق
يس و القرآن	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
يلهث ذلك	إظهار	إظهار	إظهار	الوجهان	إظهار
النون والتنوين مع اللام والراء	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لروم الغنة	لا غنة
ياء يس	فتح	فتح	فتح	تقليل	فتح
كتابه اني	نقل	نقل	نقل	تحقيق	نقل
فرق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم
ائمة	تسهيل	إبدال	تسهيل	تسهيل	تسهيل
التكبير	لاتكبير	التكبير العام	لاتكبير	لاتكبير	لاتكبير

✽ واتفقت الطرق عن الأصهباني على إدغام القاف في الكاف من قوله تعالى: {ألم نخلقكم} في المرسلات إدغاما محضا إلا ابن مهران فإنه ذهب إلى إبقاء صفة الاستعلاء في القاف, وانفرد كل من الهذلي وأبي معشر

بتقليل الهاء والياء من فاتحة مريم وكذا الهاء من "طه".

*تذكير: ستلاحظ -أخي القارئ- أننا نقول عند كلمات الخلاف: والمتعين كذا، ويتعين كذا، فإنما نقصد ما هو متعين على قصر المنفصل وتوسيط المتصل بمضمن كتاب المصباح. كما أوامنا لذلك سابقا، فتنبه وكن من هذا على ذكر أنعم الله بك عينا.

وبهذا يكون قد تم ما أردته، وانتهى ما قصدته، والحمد لله على الإتمام، وصلى الله على محمد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه الكرام ما اختلف الملوان، وتعاقبت الأزمان.

وإن تجد عيبا فسد الخللا فحل من لا عيب فيه وعلا

وكتبه:

أبو أسامة عبد الحق فضلي

زوال يوم الإثنين 17 محرم 1423هـ

